

مذكرات المكاوي

في اللغة العربية

للفيف العاشر

عتاب لابن الرومي 2021

د. سعد محمد عطية الكاوي

تابعونا على قناتنا على التليجرام

<https://t.me/drsaadelmekawy>

و كذلك على اليوتيوب

<https://www.youtube.com/user/saadelmekawy1>

عتاب لابن الرومي

النص

يَا أَخِي أَيْنَ عَهْدُ ذَاكَ الْإِخَاءِ أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءٍ؟
أَيْنَ مِصْدَاقُ شَاهِدٍ كَانَ يَحْكِي أَنْكَ الْمُخْلِصُ الصَّحِيحُ الْإِخَاءِ
كَشَفْتَ مِنْكَ حَاجَتِي هَفَوَاتٍ غَطَيْتَ بُرْهَةً بِحُسْنِ اللَّقَاءِ
تَرَكْتَنِي - وَلَمْ أَكُنْ سَيِّئَ الظَّنِّ - أَسِيءُ الظُّنُّونَ بِالْأَصْدِقَاءِ

يعاتب الشاعر صديقه بشيء من التودد والتلطف مذكرا بأيام الإخاء والصفاء والإخلاص

، وفيه تعريض بتحول الحال هنا تشتد لهجة الشاعر : لقد ستر حسن لقائك بي عيوباً كشفتها حاجتي إليك ، وهذا جعلني أعتقد أن كل الأصدقاء هكذا ، لا تجدهم عند الحاجة

يَا أَخِي هَبْكَ لَمْ تَهَبْ لِي مِنْ سَعِيدٍ يَكُ حِظًّا كَسَائِرِ الْبِخْلَاءِ
أَفَلَا كَانَ مِنْكَ رَدٌّ جَمِيلٌ فِيهِ لِلنَّفْسِ رَاحَةٌ مِنْ عَنَاءٍ؟
لَا أَجَازِيكَ مِنْ غُرُورِكَ إِيَّانَا يَ غُرُورًا ، وَقُيْتُ سَوْءَ الْجَزَاءِ
بَلْ أَرَى صَدَقَكَ الْحَدِيثَ ، وَمَاذَا كُ لُبْخُلٍ عَلَيْكَ بِالْإِغْضَاءِ
أَنْتَ عَيْنِي ، وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ

يخاطب الشاعر صديقه قائلاً : يا أخي إذا كنت قد بذلت عليّ بمساعدتك فلا تبخل عليّ بكلمة طيبة تريح النفس وتذهب الألم . فأننا لم نغيرني موقفك و لن أقابل خداعك لي بمثله ، بل أدعو الله أن يحميك من سوء الجزاء وأرى أن أصرحك بما يجول في نفسي تجاهك ، وليس هذا بخلا مني بالتعافل عن زلتك ؛ فإنك مني كعيني ، ولا ينبغي أن أطبق جفني على قذى يؤذيها

مَا بِأَمْثَالِ مَا أَتَيْتَ مِنَ الْأَمْرِ مَرَّ يَحُلُّ الْفَتَى نُرًا الْعَلْيَاءِ
لَا ، وَلَا يَكْسِبُ الْمَحَامِدَ فِي النَّاسِ سَ ، وَلَا يَشْتَرِي جَمِيلَ الثَّنَاءِ
بِذَلِّ الْوَعْدِ لِلْإِخْلَاءِ سَمْحًا وَأَبَى بَعْدَ ذَاكَ بِذَلِّ الْعَطَاءِ
فَعَدَا كَالْخِلَافِ يُوْرِقُ لِلْعَيْدِ نَ ، وَيَأْبَى الْإِثْمَارَ كُلَّ الْإِبَاءِ
لَيْسَ يَرْضَى الصَّدِيقُ مِنْكَ بِبِشْرِ تَحْتِ مَخْبُورِهِ دَفِينُ جَفَاءِ

ذهب الشاعر ينعي على صديقه تصرفاته التي لا تؤهله للرفعة، ولا تكسبه المحامد ، ولا تليق

بمقامه كما بين الشاعر سبب إساءة الظن بصديقه وبكل الأصدقاء ؛ إذ وعده صديقه بوعود سخية ،

ولم يوف بها ، فغدا مثل شجرة الصفصاف منظرها جميل ولا تعطي ثمرا لا يرضى الصديق من صديقه بسرور ظاهر ، تحته غلظة وجفاء

قَدْ قَضَيْتَا لِبَانَةً مِنْ عِتَابٍ
وَجَمِيلٌ تَعَاتِبُ الْأَكْفَاءِ
وَأَنَا الْمَرْءُ لَا أَسُومُ عِتَابِي
صَاحِبًا غَيْرَ صَفْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ

لقد حققت غرضي من العتاب ، وما أحسن أن يتعاتب الأصدقاء ، وأنا شخص لا أوجه عتابي إلى صاحب إلا بغرض المحافظة على صداقته

1 - ما هدف الشاعر من النص ؟

إلقاء الضوء على العلاقة بين الأصدقاء ، وتوضيح واجب الصديق تجاه أصدقائه .

2 - قسم النص لوحدات فكرية معنونا كل وحدة .

= الوحدة الأولى (4:1) : أسى وحسرة = الوحدة الثانية (9:5) : واجبات الصداقة الحقة
= الوحدة الثالثة (14:10) محاكمة صديق = الوحدة الرابعة (16:15) : العتاب دليل المحبة

3- ما المشاعر والأحاسيس التي تظهر في معاني الأبيات ؟

- الحزن والأسى من تصرفات الصديق
- الاعتزاز بالصداقة
- الحب الشديد لصديقه .
- النفور من جحود الأصدقاء
- الرغبة في إعادة الود والصفاء بينه وبين صديقه .

4- صغ فكرة رئيسة للمقطع الأول وما يرتبط بها فكر جزئية.

الفكرة الرئيسية : الصديق الحق يظهر وقت الشدة
الفكر الجزئية : 1- خيانة الصديق لصديقه تترك أثرا مؤلما .
2- خداع الأصدقاء يؤدي إلى سوء الظن بالآخرين.

5- صغ فكرة رئيسة للمقطع الثاني وما يرتبط بها فكر جزئية.

الفكرة الرئيسية : الصديق مرآة لصديقه
الفكر الجزئية : = الكلمة الطيبة تريح النفس
= الصديق الحق لا يقابل إساءة صديقه بإساءة

6- صغ فكرة رئيسة للمقطع الثالث وما يندرج تحتها من فكر جزئية.

الفكرة الرئيسية : بالصدق والوفاء يكتسب الإنسان محبة الأصدقاء-
الفكر الجزئية : = سوء تصرف الصديق قلل من مكانته بين الناس
= الوعود بلا تنفيذ لا تكفي لكسب المحامد بين الناس

7- عدد الأخطاء التي ارتكبها الصديق في حق الشاعر

- تخلى عنه عندما كان في حاجة لمساعدته. (خيانتته)
- وعده بالعطاء ثم اخلف وعده. (وعوده الكاذبة)
- ابتعد عنه في محنته هجرا وجفاء
- ردوده القاسية الجافة على مطالبات صديقه له بمساعدته

8- رسم الشاعر في هذا النص منهجا للأخوة الصادقة . وضح ملامح هذا المنهج .

ملامح هذا المنهج :

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| = صفاء القلوب (البيت الأول) | = حسن اللقاء (البيت الثالث) |
| = الإخلاص (البيت الثاني) | = الرد الطيب الجميل (البيت السادس) |
| = الدعاء للصديق (البيت السابع) . | = الصدق (البيت الثامن) |
| = مصارحة الصديق بعيوبه حفاظا عليه | (البيت التاسع) |
| = العتاب دليل الود والمحبة | (البيت الخامس عشر) |

9- وضح أثر تصرفات الصديق في نفس الشاعر .

أثرت تلك التصرفات تأثيرا سلبيا على الشاعر فجعلته يغير طبعه ويسيء الظن بالآخرين . وملأت قلبه بالحزن والأسى .ودفعته في النهاية لعتابه للحفاظ على الصداقة .

10- بم تفسر ميل الشاعر إلى الهدوء في آخر القصيدة ؟

لأنه عبر عما كان يحزنه ، وأباح بما في نفسه فاستراح . كما أنه حريص في الوقت ذاته على صديقه و يرغب في الحفاظ على صداقته

11- بين موقف الشاعر من العتاب وحفظ الصداقة من خلال فهمك البيتين الأخيرين .

لقد حققت غرضي من العتاب وهو مجرد الفضفضة ، وإبلاغ صديقه بما كان يجب منه تجاه صديقه وما أحسن أن يتعاتب الأصدقاء !! ، وأنا شخص لا أوجه عتابي إلى صاحب إلا بغرض المحافظة على صداقته

12 - دلل على استثمار الشاعر الطبيعة في إيصال فكرته

لجأ الشاعر أحيانا إلى استثمار مظاهر الطبيعة للتدليل على موقفه من الصديق ومن ذلك قوله (فغدا كالخلاف يورق للعين) حيث شبه الصديق الذي يبذل الوعد ولا ينفذه بشجر الصفصاف الذي يورق لكنه لا يثمر .

التذوق الفني

الصور البيانية :

- (كشفت منك حاجتي هفوات) استعارة مكنية حيث شبه الهفوات بشيء مادي يكشف
 (غطيت برهة بحسن اللقاء) استعارة مكنية حيث شبه حسن اللقاء بسائر يغطي ، وهي تبيين
 التظاهر الخادع بالصدقة عند البعض.
 (أنت عيني) تشبيهه بليغ يشبه الصديق بالعين دلالة على أهمية الصداقة.
 (الأقذاء) كناية عن موصوف ، هو : الأخلاق التي لا تليق بالصديق الوفي
 (يحلّ الفتى ذراً العثيَاء) استعارة ؛ حيث شبه (الأُمجاد) بأنها (قمم عالية) .
 (فغدا كالخلاف يورق للعين) تشبيه تمثيلي حيث شبه الصديق الذي يبذل الوعد ولا ينفذه بشجر
 الصفصاف الذي يورق لكنه لا يثمر
 (لا يشتري جميل الثناء - لا يكسب المحامد) استعارتان مكنيتان تدلان على علو قيمة الثناء والحمد.

المحسنات البديعية

- (غطيت - كشفت) (راحة - عناء) طباق موجب وهو محسن معنوي يبرز المعني ويوضحه.
 (أين عهد ذاك الإخاء - أين ما كان بيننا من صفاء) بين الفاصلتين سجع ' وهو محسن لفظي .
 يحدث جرسا موسيقيا.
 (لم أكن سيئ الظن - أسئ الظنون) ← طباق بالسلب , وهو محسن معنوي يوضح المعنى.
 (هَبْكَ - تَهَبْ) بينهما جناس ناقص ، يعطي جرساً موسيقياً جميلاً للأذن .
 (بَدَل - أْبَى) محسنٌ بديعي ، نوعه : طباق ، يوضح المعنى بالتضاد ويؤكدده

الثروة اللغوية

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
هفوات	سقطات وزلات وصغائر	مخبور	ظاهر، معطن
سائر	باقي	لبانة	حاجة ورغبة ج (لبان)
الإغضاء	التجاهل وعدم البصر	ثناء	مدح وشكر
برهة	فترة من الوقت ج (بُرّه)	جفاء	بُعد وخصام

الجمع	مفرده	المفرد	جمعه
الأقذاء	قذى	كُفء	أكفَاء
أجفان	جفن	حاجة	حاجات و حاجُ و حوائجُ
الأخلاء	الخليل		

= وظف الفعل (حكى) فى سياقين مختلفين :

تشبه
نقله
تقص وتروي
يصف
أتى بمثلها
تحدث معهم
نم

- هذه الفتاة **تحكى** الشمس حسناً .
- **حكى** الطالب الحديث عن معلمه
- **تحكى** الأم قصص الأنبياء لأولادها
- **يحكى** الجد أحداثاً عاشها
- **حكى** الطالب زميله فى آرائه
- **حكى** المدير مع موظفيه بشأن العمل
- **حكى** عليك زميلك

= وظف اسماً أو أكثر من تصريفات مادة (حمد) فى كل فراغ فيما يلى :-

- **الحمد** لله كثيراً على نعمه التي لا حصر لها
- يتصف المسلم بخصال **حميدة**
- أنقذ الطبيب المريض من ورم **حميد**
- **الحميد** اسم من أسماء الله الحسنى
- قام العامل بعمل **محمود**
- صديقي رجل كثير **المحامد**
- المسلم الحق هو **الحامد** ربه على كل شيء
- كَانَتْ **الْحَمْدُ** عَلَى لِسَانِهِ الْمَبْتَلَى فِي كُلِّ أَنْ

= اضبط بنية ما تحته خط فيما يأتى

(بَدَل)
(إِلا)
(فقط)
(جمع غيور)
(مصائبه ونوائبه)

- **غَيْر** الخطيب أسلوب حديثه
- لا يغفر الذنوب **غَيْر** الله
- نجح طالب واحد لا **غَيْر**
- هؤلاء رجال **غَيْر**
- أصابت العرب **غَيْر** الدهر

البلاغة :

ثانياً : المحسنات اللفظية

وتشمل:

الاقتباس

السجع

الجناس

الجناس

الجناس هو : أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى، وينقسم إلى :-

• **جناس تام:** اتفاق اللفظين في: نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها.

• **جناس غير تام:** اختلاف اللفظين في واحد من الأمور السابقة.

أمثلة الجناس التام :

- 1- قال تعالى : ” يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ”
- 2- إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسرٍ ما تسرُّ الأضالع
- 3- قصور عقلٍ من بنى في الهواء قصورا.

الشرح :

- 1- جاءت كلمة (الساعة بمعنى : القيامة) وكلمة (ساعة الثانية بمعنى وقت قصير)
- 2- جاءت كلمة (العين بمعنى عين الإنسان) وكلمة (عين الثانية بمعنى جاسوس).
- 3- جاءت كلمة (قصور الأولى بمعنى نقص) وكلمة (قصور الثانية بمعنى البناء المعروف).

أمثلة الجناس الناقص :

(عليك بالعزم والحزم. - الناس صنفان : مُهابِّ ومُهانِّ)

(أكلما اشتهيت اشتريت) " وهم ينهون عنه وينأون عنه "

(مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ احْتِرَامُ الْخُلُقِ .)

(الْجَدُّ فِي الْجَدِّ وَالْحَرَمَانُ فِي الْكَسَلِ)

(دَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمَحَالِ . - نَافِقٌ تَجِدُ أَلْفَ مِرَافِقٍ .)

قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلِ وَرَاحِلَةٍ تَغْشَى مَتَافِئَ لَنْ يَنْظُرَنَّكَ الْهَرَمَ

(الْمَفْرُوضُ بِالْإِكْرَاهِ مَرْفُوضٌ . - لَا تُكْثِرِ اللَّغْطَ فَتَقَعَ فِي الْغَلْطِ .)

بِيضُ الصَّفَاحِ لَا سُودَ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

سر جمال الجناس :-

أنه يعطي جرساً موسيقياً يثير الانتباه ويحرك الذهن .

تدريبات

1- بين موضع الجناس و نوعه فيما يلي :

- الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة .

الجناس بين الخير ، الخير نوعه : ناقص

- هلا نَهاك نَهاك عن إفساد المال العام .

الجناس بين ، نوعه :

2- املأ الفراغات التالية بما يجعل الجناس تاماً.

- أ- فهمت كتابك يا سيدي فهمت و لا عجب أن أهيمًا.
ب ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى بن عبد الله
ج- كانوا قديما يدعونه فساد ، تركوه حتى كبر

3- بين موضع الجناس و نوعه فيما يلي :

أ - قال رسول الله : - إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يُنرغ من شيء إلا شانهُ.
الجناس بين زانه ، شانه نوعه : ناقص

ب - قال الشاعر : عَضْنَا الدهرُ بِنَابِهِ لَيْتَ ما حلَّ بِنَابِهِ

الجناس بين بِنَابِهِ ، بِنَابِهِ نوعه : تام

ج - ومن دعائه عليه السلام: (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا)

الجناس بين ، نوعه :

د - قال الشاعر: فيا ليالي الرضا علينا عودي ليخضر منك عودي

الجناس بين ، نوعه :

هـ - قال تعالى: (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ)

الجناس بين ، نوعه :

و - (رحم الله من فكَّ كَفَّهُ وكَفَّ فكَّهُ)

الجناس بين ، نوعه :

ز - قال تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)

الجناس بين ، نوعه :

ح - طرقتُ البابَ حتى كلَّ متني فلما كلَّ متني كلَّمتني

الجناس بين ، نوعه :

المفعول به

هو الاسم الذي يقع عليه الفعل , وهو منصوب دائما

صور المفعول به : يأتي المفعول به على عدة صور

- أ- **يأتي اسما معربا** (مفردا أو مثنى أو جمع مذكر أو جمع مؤنث)
- = **كرمت الدولة المعلم** : المعلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
- = **شاهدنا المسرحيتين** : المسرحيتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى
- = **عاقب المعلم المهملين** : المهملين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم
- = **قرأت آيات من القرآن** : آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة

- ب- **ويأتي اسما مبنيا** (كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ... مثل :
- = **علمنا المعلم قيمة النجاح والتفوق** المفعول به هنا هو الضمير . (نا المفعولين)
- = **أعجبتني القصة** المفعول به هنا هو الضمير (ياء المتكلم)
- = **أسعدكم المقال** المفعول به هنا هو الضمير (الكاف)
- = **كتبت هذا المقال** المفعول به هنا هو اسم الإشارة هذا
- = **عاقبت الذي أخطأ** المفعول به هنا هو اسم الموصول الذي

ملحوظة :-

(الكاف والهاء والياء (هيك) ونا المفعولين هذه الضمائر إذا اتصلت بالفعل فهي في محل نصب مفعول به

ج- **يأتي مصدرا مؤنثا** وهو المصدر المكون من (أن + الفعل المضارع)

مثل: (**أودُّ أَنْ أَزُورَكَ**) أي أودُّ زيارَتَكَ

ما الذي يجعل في الجملة مفعولا به ؟ (عامل النصب في المفعول به)

الذي يجعل في الجملة مفعولا به عوامل عديدة منها

- 1- **الفعل المتعدي** , مثل (**كتب الطالب الدرس**)
- 2- **المصدر الصريح** , مثل (**حبك العلم دافعك إلى البحث فيه**)
- فقد جاءت كلمة (العلم) مفعولا به . للمصدر الصريح (حُب)

تدريبات

1- (الاختبارات صعبة).

أدخل على الجملة السابقة الفعل " ظن " ثم اضبطها

.....

2- (المعلمون حريصون على تفوق الطلاب)

" اجعل المبتدأ والخبر مفعولين لفعل من أفعال اليقين ، وغير ما يلزم.

.....

3- أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول واحد ، أو مفعولين فيما يأتي:

أ - أعد الباحث بحثاً رائعا

ب -ظن الجنود المعركة سهلة

ج - رأى القاضي.....

د - يزعم العدو.....

هـ - منحت الدولة الشباب.....

4- اجعل ركني كل جملة مما يلي مفعولين ، مغيرا ما يلزم:

أ - العمل حق

ب - الجهاد عزيمة وعمل .

ج - المهندسان جديران بالمهمة .

د - الممرضات مجتهدات

هـ - الموظفون جديرون بالترقية . (وجدت الموظفين جديرين بالترقية)

5- أكمل كل جملة بما هو مطلوب أمامها :

= أثاب الله الصابرين (مفعول به علامة نصبه الياء)

= زود العمال بالوقود (مفعول به علامة نصبه الكسرة)

= أرغب غدا (مصدر مؤول)

= أقال المدير (مفعول به مقدم)

= كرمت المدرسة الفائزتين بجائزة الشعر . (مفعول به مثنى)

6- استخراج المفعول به من الجمل الآتية ثم اضبطه مبينا سبب الضبط :

(طرقات) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم
(الثوب) منصوب بالفتحة لأنه مفرد

= نَظَفْتُ العاملات طرقات المستشفى

= زَرَكَشْتُ الفتاة الثوب.

= أنشأت الحكومة الكثير من المصانع.

= قرأت في يوم واحد قصتين رائعتين

= قرأ القرآن في المسجد المصلون

= كتاب النحو قرأتُ

7- أكمل ما يلي بمفعول به ثان:

ب- وجد العلماء الفضاء **مأهولا**
د- جعل العامل الذهب
و - جعل الله الماء

أ- علمت الصبر **دواء**

ج- حسبت الجار

هـ - خلت الأمر

8- اجعل الكلمات التالية مفعولا به في جمل من تعبيرك

المتقين - قلمين - الطبييات - المصانع - ورقة

= وعد الله عز وجل **المتقين** بالعفو والمغفرة .

.....
.....
.....
.....

9-- صوب الخطأ في الجمل التالية :

(المعلمين)

● كافأت إدارات المدارس **المعلمون** المتميزين

● قرأت كتب متنوعة

● منحت المديرية معلماتها جوائز قيمة

● استنتج الطالب هدف الشاعر من النص